

لوح ليلة القدس ١

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



لوح ليلة القدس - ١ - آثار حضرة بهاء الله - تسبيح وتهليل، الصفحات

١٥٤ - ١٧٤

قَدْ نَزَلَ مِنْ مَلَكُوتِ الْقُدْسِ فِي لَيْلَةِ الْقُدْسِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

هُوَ الْأَبَى

فَسَبِّحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي نَجَّيْتَ بِهِ الْآدَمَ عَنِ الشَّيْطَانِ وَحَفِظْتَ النُّوحَ عَنِ الطُّوفَانِ وَالْحَلِيلَ عَنِ النَّيْرَانِ وَالْكَلِيمَ عَنِ الْفِرْعَوْنَ وَالرُّوحَ عَنِ الْيَهُودِ وَمُحَمَّدًا مِنْ أَوْجُهٍ الْجَمَلِ الزَّمَانِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ هَبَّتْ رَوَاحُ جُودِكَ عَلَى أَجْسَادِ الْمَمَكَاتِ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ عِنَايَتِكَ عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ اسْتَعْنَى كُلُّ فَقِيرٍ لَدَى بَابِ مَدِينِ عَرِّ غَنَائِكَ وَاسْتَعَزَّ كُلُّ ذَلِيلٍ لَدَى ظُهُورَاتِ عَرِّ اعْتِزَاكَ وَاسْتَقْرَبَ كُلُّ بَعِيدٍ عَنْ بَدَايِعِ فَضْلِكَ وَالطَّافِكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَشْرَقَتْ الشَّمْسُ عَنْ أَفْقِ مَجْدِ عِنَايَتِكَ وَاسْتَرْفَعَتْ سِرَادِقُ الْعِزِّ فِي مَلَكُوتِ عَرِّ إِحْسَانِكَ وَاسْتَعْرَسَتْ أَشْجَارُ التَّوْحِيدِ فِي رِضْوَانِ عَرِّ الطَّافِكَ وَإِكْرَامِكَ ثُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَوَجَّهَتْ كُلُّ الْوُجُوهِ إِلَى وَجْهِهِ وَحَدَانَيْتِكَ وَأَقْبَلَتْ كُلُّ النَّفُوسِ إِلَى شَاطِئِ عَرِّ قُرْبِكَ وَلِقَائِكَ وَطِيرَ طُيُورُ أَفْتَدَةِ الْمُقْرَبِينَ فِي هَوَاءِ عَرِّ مَجْدِ كِبْرِيَاءَتِكَ وَشَرِبَتْ عُقُولُ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ كَأُوسِ صَمْدَانَيْتِكَ بِأَنْ تَنْظُرَ يَا مُجُوبِي بِنْظَرَةٍ عِنَايَتِكَ إِلَى هَوْلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا سَاهِرًا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا عِيدًا لِبَرِيَّتِكَ وَفِيهِ تَجَلَّيْتَ بِاسْمِكَ الرَّحْمَنِ عَلَى كُلِّ الْإِمْكَانِ وَفِيهِ اسْتَوَى جَمَالُ رَبُّوبِيَّتِكَ عَلَى عَرْشِ الْغُفْرَانِ.

فَسَبِّحَانَكَ أَسْأَلُكَ بِهَا وَبِالَّذِينَ سَبَّحُوا فِيهَا بِأَنْ تَنْزَلَ عَلَى هَوْلَاءِ كُلِّ خَيْرِ أُمَّةٍ وَكُلِّ إِحْسَانٍ أَفْضَلِهِ وَكُلِّ غَنَاءٍ أَعْزَمِهِ وَكُلِّ جَمَالٍ أَجْمَلِهِ وَكُلِّ ظُهُورٍ أَظْهَرَهُ وَكُلِّ بَيَانٍ أَقْوَمَهُ وَكُلِّ سُلْطَانٍ أَدْوَمَهُ وَكُلِّ كَلِمَةٍ أَمْتَمَهَا وَكُلِّ عِنَايَةٍ أَقْدَمَهَا وَكُلِّ



ORIGINAL



AUDIO

أَيَّةَ أَقْوَاهَا وَكُلَّ اسْمٍ أَعْظَمَهُ وَكُلَّ إِحْسَانٍ أَكْمَلَهُ وَكُلَّ بَهَاءٍ أَبَاهُ وَكُلَّ سَنَاءٍ أَسْنَاهُ وَكُلَّ قُدْرَةٍ أَقَدَرَهَا وَكُلَّ إِذْنٍ أَيْبَنَهُ وَكُلَّ كِتَابٍ أَدْوَمَهُ وَكُلَّ ثَمَرَاتٍ أَثْمَرَهُ لِأَنَّهُمْ يَا إِلَهِي اجْتَمَعُوا فِي حَوْلِكَ فِي يَوْمِ الَّذِي أَنْفَضُوا عَنْ جَوَارِكَ كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ وَقَصَدُوا حَرَمَكَ بَعْدَ الَّذِي كُلُّ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَأَسْأَلُكَ حِينَئِذٍ يَا إِلَهِي بِأَنْ تَبَدَّلَ حَزَنَهُمْ بِسُرُورٍ مِنْ عِنْدِكَ وَهَمَّهُمْ بِبَهْجَةٍ مِنْ لَدُنِكَ ثُمَّ أَنْزِلْ يَا إِلَهِي عَلَيْهِمْ مِنْ سَحَابٍ رَحِمَتِكَ مَا يَنْبَغُ بِهَا صَدُورَهُمْ نَبَاتَ حِكْمَتِكَ وَرِيَّاحِينَ رَوْضَةِ أَحَدِيَّتِكَ ثُمَّ اجْعَلْهُمْ يَا مَحْبُوبِي مُسْتَقِيمًا عَلَى حَبْلِكَ وَأَمْرِكَ بِحَيْثُ لَوْ تَمَنَعَهُمْ كُلٌّ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ لَنْ يَعْتَنُوا بِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَتَوَجَّهُوا بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ إِلَى شَطْرِ عَنَائِكَ وَأَفْضَالِكَ ثُمَّ شَرَّفَهُمْ يَا مَحْبُوبِي بِلِقَائِكَ الْكَبِيرِيِّ فِي يَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَسْتَوِي بِجَمَالِكَ عَلَى عَرْشِ الْبَقَاءِ وَتَزَلُّ فِيهِ أَقْدَامُ أَوْلِي النَّبِيِّ وَتَضْطَرِبُ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ إِذَا يَا إِلَهِي لَا تَدْعُهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ خُذْ أَيْدَاهُمْ بِسُلْطَانِ عَنَائِكَ ثُمَّ أَحْشِرْهُمْ بَيْنَ يَدَيِّ مَلِكِكَ عَزِّ وَهَابِيَّتِكَ ثُمَّ ابْتَعْهُمْ يَا مَحْبُوبِي عَلَى مَا أَرَدْتَ لَهُمْ بِسُلْطَانِ عَزِّ قِيَوْمِيَّتِكَ لِأَنَّ هَذَا خَيْرُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ شَبِيهَهُ فِي الْإِبْدَاعِ وَلَا نَظِيرَهُ فِي الْإِخْتِرَاعِ وَإِنَّكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

فَسَبِّحَانَكَ يَا مَحْبُوبِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ ثُمَّ بِرِسْمِكَ الْخِزْوَنِ ثُمَّ بِسِرِّكَ الْمَصُونِ بِأَنْ لَا تَحْرِمَ هَوْلَاءَ عَنْ تَمَوَّجَاتِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ ثُمَّ أَرْكِبُهُمْ يَا مُنَائِي فِي سَفِينَةِ عَزِّ كِبْرِيَاءَتِكَ وَلَا تَمْنَعُهُمْ يَا رَجَائِي عَمَّا عِنْدَكَ ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مَا يَسْكُنُ بِهِ قُودَاهُمْ وَيَسِرُّ بِهِ قُلُوبَهُمْ وَيُسْتَقِيمُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَيَنْطِقُ بِهِ السُّنْمُ وَيَطِيرُ بِهِ أَفْئِدَتَهُمْ وَيَقْرِئُهُمْ بِعَيْونِهِمْ وَيَسْمَعُ بِهِ آذَانَهُمْ وَيَشْغَفُ بِهِ شَوْقَهُمْ لَعَلَّ يَسْتَجِدُّونَ مِنْ نَفْحَاتِ عَزِّ آيَاتِكَ الَّتِي مَا فَازَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا الَّذِينَ اخْتَصَمْتَهُمْ لِعِرْفَانِ نَفْسِكَ وَانْتَجَبْتَهُمْ لِحَزَائِنِ عَزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَارْتَقَيْتَهُمْ لِإِظْهَارِ أَمْرِكَ وَسُلْطَنَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ مَشْرِقَ كَيْنُونِيَّتِكَ فِي بِلَادِكَ وَمَطْلَعِ قِيَوْمِيَّتِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَمَظْهَرِ رَبُوبِيَّتِكَ بَيْنَ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَالْمُتَعَالِي عَلَى مَا تُرِيدُ لَا رَادَّ لِأَمْرِكَ وَلَا مَرَدَّ لِقَضَائِكَ تَفَعَّلْ مَا تَشَاءُ بِسُلْطَانِكَ وَتَحَكَّمْ مَا تُرِيدُ بِإِمْضَائِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْخَبِيرُ الْعَالِمُ الْمُعْطِي الْبَادِلُ الْحَبِيبُ الْكَرِيمُ ثُمَّ صَلِّ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَى الَّذِينَهِمْ آمَنُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ وَبِجَمَالِكَ الَّذِي تَسْتَضِيءُ بَيْنَ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ثُمَّ انْقَطِعْهُمْ يَا إِلَهِي عَنْ دُونِكَ وَانْجُدْهُمْ إِلَى سَاحَةِ عَزِّكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ وَالْبَاعِثُ الْحَيُّ الْعَزِيزُ الْغَالِبُ الْقَدِيرُ

فَسَبِّحَانَكَ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَمَوَّجَتْ بَحُورُ أَسْمَائِكَ فِي مَلَكُوتِ صِفَاتِكَ لِتَسْتَشْرِقَ شَمْسُ تَقْدِيرِكَ مِنْ أَفْقِ قَضَائِكَ وَاسْتَظْهَرِ بَدْرُ تَدْبِيرِكَ عَنْ شَطْرِ إِمْضَائِكَ بِأَنْ تَجْمَعَ يَا مَحْبُوبِي هَوْلَاءَ فِي ظِلِّ شَجَرَةِ وَحْدَانِيَّتِكَ ثُمَّ ارْزُقْهُمْ يَا إِلَهِي سِرًّا مِنْ بَدَائِعِ نِعْمَاءِ عَزِّ فَرْدَانِيَّتِكَ لِيَسْتَطِعُوا بِهَا كَمَا اسْتَظْهَرُوا جَهْرَةً مِنْ بَدَائِعِ آلاءِ عَزِّ صَدَائِنِيَّتِكَ ثُمَّ أَنْزِلْ يَا مَحْبُوبِي فِي قُلُوبِهِمْ مَا يَطْهَرُهُمْ عَنْ دُونِكَ وَيَقْرِئُهُمْ إِلَى مَكْمَنِ رِضَائِكَ وَمَنْعِ إِرَادَتِكَ حَتَّى لَا يَتَكَلَّمُوا إِلَّا بِحَبْلِكَ وَلَا يَنْفَسُونَ إِلَّا بِوَدِّكَ وَلَا يَتَوَجَّهُوا إِلَى جَهَةِ إِلَّا بِشَطْرِ رَحْمَتِكَ وَجُودِكَ وَلَا يَرْفَعُوا أَيْدَاهُمْ إِلَّا إِلَى سَمَاءِ عَزِّكَ وَأَكْرَامِكَ وَلَا يَفْتَحُوا عَيْونَهُمْ إِلَّا إِلَى بَدَائِعِ إِشْرَاقِ أَنْوَارِ بَهْجَتِكَ أَيُّ مَحْبُوبِي فَأَشْرِبْهُمْ مِنْ كَأْوُسِ الْحَيَّوَانِ مِنْ يَدِ هَذَا الْغُلَامِ فِي هَذَا الرِّضْوَانِ لِيَنْقَطِعَ عَنْ هَيْكَلِ الشَّيْطَانِ وَيَتَفَقَّهُوا عَلَى أَمْرِكَ فِي هَذَا الْأَحْيَانِ وَيَذْكُرُونَكَ فِي الْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ فِي ظِلِّ عَنَائِكَ يَا مَنْنًا وَيَا مَنْزِلَ الْبَيَانِ وَمَظْهَرَ السُّبْحَانَ وَمَوْجِدَ الْإِمْكَانِ ثُمَّ أَسْأَلُكَ يَا مَحْبُوبِي بِأَنْ تَرْفَعِ الْإِخْتِلَافَ بَيْنَ هَوْلَاءَ ثُمَّ أَقْضِهِمْ عَنْ قَمِيصِ عَنَائِكَ وَخَلِّجِ أَطْفَالَكَ بِحَيْثُ لَا يَحْكُونُ إِلَّا عَنْ بَدَائِعِ آثَارِ عَزِّ قِيَوْمِيَّتِكَ وَلَا يَهَبُ مِنْهُمْ إِلَّا يَهْدِي بِهِ الْمَمَكَاتُ إِلَى سَاحَةِ عَزِّ مَحْبُوبِيَّتِكَ لَعَلَّ يَتَعَارَجْنَ إِلَى هَوَاءِ قُرْبِ تَوْحِيدِكَ

وَيَصْعَدَنَّ إِلَى قَضَاءِ قُدْسٍ تَفْرِيدِكَ وَلَعَلَّ بِذَلِكَ يَتَّحِدُونَ فِي جِوَارِ رَحْمَتِكَ وَيَكُونَنَّ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ تَلْقَاءَ مَدِينِ عَرٍّ
كِبْرِيَانِكَ ثُمَّ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِأَنْ تُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ عَنْ عَجَاجِ الْمُكَمَّاتِ وَغَبَارِ الْكَائِنَاتِ لِتُصَفِّيَ بِذَلِكَ مَرَايَا أَفئِدَتِهِمْ لِيَنْطَبِعَ
فِيهَا بَدَائِعُ إِشْرَاقِ أَنْوَارِ جَمَالِكَ الْمُنِيرِ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِي الْقَائِمُ الْخَبِيرُ وَإِنَّكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.